معتقدين لوقوع الاجابة لان الداعي اذا لم يكن متحققا
في الرجا لم يكن رجاؤه صادقا واذا لم يكن رجاؤه صادقا
لم يكن الدعا خالصا والداعي مخلصا فان الرجا هو الباعث
على الطلب ولا يتحقق الفرع الا بتحقق الاصل **وضلع**
الدين بالتحريك قال الغريبين يعني ثقله حتى يميل
بصاحبه **وغلبة الرجال** قال التوربشتي كانه يريد به
هيجان النفس من شدة الشبق واضافته الى المفعول
اي يغلبهم ذلك الى هذا المعنى يسبق فهمي ولم اجد في
تفسيره نقلا وقال الطيبي اي قهرهم الدائن وغلبتهم
عليه بالتقاضي وليس له ما يقضي دينه فاضافته الى
الفاعل **ومن شر سمعي** قال المظهري اي من شر غلبة
سمعي حتى لا افرط في الزنا والنظر الى المحارم **لبعض مالمه**
اي يحرمها ويقطعها اي الدعا **اسمع قال جوف الليل**
الاخر اللهم اقسم لنا من خشيتك قال الاصفهاني
اي اجعل لنا قسما ونصيبا قاله وقوله **ومن اليقين ما تهون**
علينا مصيبات الدنيا اي ارزقنا يقينا بك وبان
لا راد لقضائك وقدرك وان لا يصيبنا الا ما كتبته
علينا وان ما قدرته لا يخلو عن حكمة ومصلحة واستجلاب
مثوبة يهون به مصيبات الدنيا **ومتعنا باسماعنا**
وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث
منا قال الضمير في اجعله للمصدر كما في قوله زيد اظنه

منطلق

منطلق اي اجعل الجعل الوارث هو المفعول الاول
ومنا في موضع المفعول الثاني على معنى واجعل الوارث
من نسلنا لا كلالة خارجة عنا كما قال تعالى حكاية
عن دعوة زكريا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث
من ال يعقوب وقيل الضمير للتمتيع الذي دل عليه
ومتعنا ومعناه اجعل تمتيعنا بها باقيا عنا موروثا
لمن بعدنا او محفوظا لنا الى يوم الحاجة وهو المفعول
الاول والوارث مفعول ثان ومنا صلة له وقيل الضمير
لما سبق من الاسماع والابصار والقوة وافراده وتذكيره
على تاويل المذكور كما في قوله ، روية فيها خطوط من سواد
وبلق كانه في الجلد ، توليع البهق . والمعنى بوارثتها
لزومها له عند موته لزوم الوارث له **واجعل ثارنا**
على من ظلمنا اي مقصورا عليهم ولا تجعلنا ممن تعدى
في طلب ثاره فاخذ به غير الجاني كما كان معهودا
في الجاهلية او اجعل ادراك ثارنا على من ظلمنا فندرك
منه ثارنا **ولا تجعل مصيبتنا في ديننا** قال
المظهري اي لا تصبنا بما ينقص ديننا من اكل الحرام
او اعتقاد سوء او فترة في العبادة **ولا تجعل الدنيا**
اكبر همنا قال الطيبي فيه ان قليلا من الهم مما لا بد منه
من امر المعاش مرخص بل مستحب **ولا تسلط علينا**
من لا يرحمنا قال الطيبي اي لا تجعلنا مغلوبين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1